حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 9 أكتوبر 2009 م - العدد (14610) السنة الحادية و الأربعون

البيئة والمياه

إعداد /أمل حزام مدحجي

لإيقاف استنزاف المياه الجوفية

حظر عمل الحفارات في مختلف المحافظات

يجب الوقف بجدية أمام التدهور والاستنزاف الخطير للمياه الذي تم التنبيه إليه منذ وقت مبكر وذلك من قبل الهيئة العامة للموارد المائية و وزارة المياه والبيئة وإصدار القوانين والقرارات المتضمنة الحفاظ على المياه وتنظيم حركة الحفارات ومنع الحفر العشوائي للآبار واللوائح المنظمة .

و في النشرة الفصلية(الندى)التي تم إصدارها عن الهيئة العامة للموارد المائية – عدن (إدارة التوعية المائية) أشار الأخ/ عبد العزيز مهيوب محمد مدير عام الهيئة العامة الموارد المائية عدن / لحج / أبين / الضالع الى دعوة رئيس الجمهورية لدى حضوره أعمال المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية في محافظة أب الذي انعقد في 4 / يونيو / 2009 م الى السلطات المحلية والوزارات المعنية بضرورة وقف استنزاف الحفر العشوائي للمياه الجوفية وحظر عمل الحفارات في مختلف المحافظات، لما يمثله ذلك من خطر على تدهور الوضع المائي مع إعادة النظر في إنشاء السدود والحواجز المائية، وإتباع طرق و أساليب الترشيد باستخدامات المياه وتكثيف برامج التوعية المائية والبرامج الإرشادية للمزارعين المتضمنة مكافحة الآفات وتوفير البذور المحسنة وإدخال طرق وأساليب الري الحديثة .

كما أضاف مدير عام الهيئة العامة للموارد المائية أن تدارك الوضع قبل فوات الأوان من الأولويات للحفاظ على ما تبقى من موارد مائية وذالك عن طريق توعية السكان بأهمية أساليب الترشيد بالاستخدامات وكذا إدخال شبكة الري الحديثة في الزراعة و الاستفادة القصوى من مياه السيول وكذا حصاد مياه الأمطار وإعادة استخدام المياه المعالجة و الحفاظ على المياه من الاستنزاف والتلوث وندعو الجميع مرة أخرى إلى التعاون واستشعار ضرورة الحفاظ على الموارد المائية والخروج من أزمة المياه ومعرفة أهمية الماء لدى الإنسان فالماء تتكون منه خلايا الجسم وبوجود المياه يصل الغذاء الى أنسجة الجسم المختلفة، وبوجوده أيضا يتخلص الجسم من البقايا فلا حياة على الكرة الأرضية دون ماء .

أمل حزام

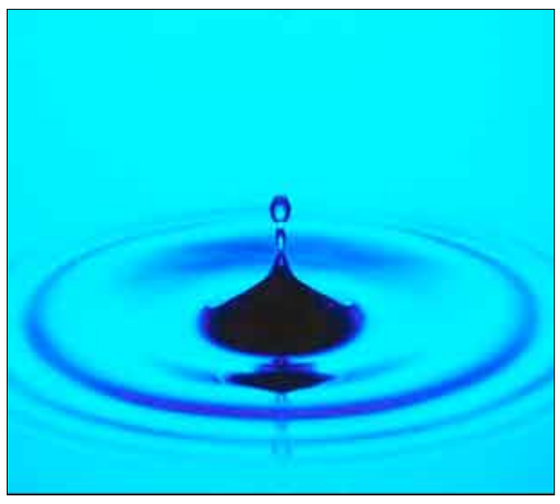

الحفاظ على النظافة العامة والخاصة للبيئة المحيطة أهم الخطوات في محاربة انفلونزا (إتش1 إن1)

المركز يقوم بانتاج مطبوعات بيئية توعوية لتوزيعها والاستفادة منها على مستوى المجتمع

كمامات حماية خاصة للكادر الصحي الذين يحتكون مباشرة بالأشخاص المصابين بالفيروس

تنصح الهيئات المعنية بالصحة بضرورة اتباع بعض الممارسات البسيطة للوقاية من فيروس أنفلونزا أ(إتش1 إن1) المعروف باسم انفلونزا الخنازير وإنقاذ الكثير من الأرواح وتفيد الكثير من هذه الممارسات في الوقاية من الرشح الموسمي الذي يتسبب سنويا بوفاة نحو 500 ألف شخص في العالم. ومن أهم الوسائل الشائعة هي غسل اليدين واستخدام المحاليل الهلامية الكحولية (جل) للتقليل من انتشار الفيروس. وينبغي ان يستغرق غسل اليدين بالصابون ثلاثين ثانية على الاقل، مع الحرص على تمرير الصابون بين الاصابع وتنشيف اليدين بمنشفة جافة ، أو بمنديل ورقي كما يمكن استخدامه لغلق صنبور الماء واعادة فتح باب الحمامات العامة.

وللوقاية من انتشار الفيروس، ينبغي لدى العطس، أن يغطي الشخص فمه، «ليس بيده، بل بذراعه»، كما يقول بيسير. لان تغطية الفم باليد يعني ان ننقل كل الجراثيم الموجودة لدينا الى كل ما نلمسه. ويشكل العطس والبصق والسعال كلها وسائل عالية الخطورة لنقل الفيروس.

وفي تصريح خاص لصحيفة 14 أكتوبر أكد / الأخ جميل القدسي مدير التوعية البيئية في صندوق النظافة بمحافظة عدن انه ينبغي رمي المناديل المتسخة في سلة فيها كيس ومغطاة لتفادي نقل العدوى الى الآخرين والى الشخص نفسه، و تجنب الاحتكاك الجسدي بالاخرين، مثل تقبيل الاخرين او المصافحة بالايدي.

ارتداء كمامات للتخفيف من انتشار الوباء

كما اضاف في حديثه : ينبغي في حال عدم وضع كمامة على الأنف والفم، الاحتفاظ بمسافة مترين كحد ادنى بين الاشخاص، كما تؤكد الهيئات الصحية. وتنصح عدد من الهيئات ذات العلاقة بالصحة باداء التحية بانحناءة من الرأس بدلا من المصافحة التي تنقل الكثير من الجراثيم. كما تنصح بتهوية اماكن العمل والمواظبة بصورة متكررة على تعقيم مقابض الابواب وصنابير المياه وايدي وزجاجات نظارات القراءة، والهواتف، ولوحة مفاتيح الكمبيوتر. كما ينبغي ان يبقى كل شخص تظهر لديه اعراض الرشح، مثل الحرارة ووجع الراس وآلام العضلات في المنزل. كذلك ينبغي ان يضع كل شخص مصاب بالرشح كمامة تستخدم مرة واحدة لمنع انتشار رذاذ او بخار السعال او العطس إلى من جانبه. وننصح كل المرضى بارتداء كمامات للتخفيف من انتشار الوباء»، مضيفا ان الكمامات التي يستخدمها الجراحون تكفي لمنع انتشار رذاذ العطس، لكن ينبغي تغييرها كل اربع ساعات. وهناك كمامات حماية خاصة للكادر الصحي الذين يحتكون مباشرة مع الاشخاص المصابين بالفيروس مثل رجال الاسعاف والعاملين في المطاعم.لكن المشكلة ان الناس لا يزالون يترددون في ارتداء الكمامات لدى الاصابة بالرشح .

أمل حزام مدحجي

مراقبة تطور مرحلة المرض

واشار مدير التوعية البيئية لدى صندوق النظافة وتحسين المدينة إلى انه حاليا" يقوم المركز بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة واهمها مكاتب التربية والتعليم والصحة بانتاج مطبوعات بيئية توعوية ليتم توزيعها والاستفادة منها من قبل افراد المجتمع سواء في المدارس او الاسواق العامة او المساجد او وسائل النقل العامة او أي اماكن اخرى يزدحم بها المواطنون ويلاحظ ان هذه الانفلونزا تنتشر بنفس الطريقة التي تنتشر فيها فيروسات الانفلونزا العادية او الموسمية فعندما يكح الشخص المصاب او يعطس قرب آخرين فان الفيروس ينتقل اليهم وكذلك عن طريق لمس اشياء تحتوي على الفيروس ومن ثم لمس الفم او الانف او العينين .

كما افاد ان فترة العدوى من الشخص المصاب بالفيروس الى الاخرين هي يوم قبل ظهور الاعراض حتى 7 ايام بعد ظهورها ومن الاعراض ارتفاع في درجة الحرارة ورشح من الانف وآلام في العضلات واحتقات في الحلق ورعشة وصداع وإسهال وحين نعرف ان هذا المصاب بحاجة سريعة الى العلاج من خلال مراقبة تطور مرحلة المرض يجب اللجوء الى الطبيب لتفادي المضاعفات وفقاً لما يراه الطبيب فهناك حالات تصاب بصعوبة في التنفس او ضعف في التنفس والم حاد في الصدر او ضغط في الصدر او اضطراب في الوعي او قي مستمر او حاد او بلغم دموي واذا لم تتحسن الحمى بعد مرور ثلاثة ايام او معاودة الاعراض بحمى وسعال اسوأ

جميل القدسي

كما اضاف مدير المركز في حديثه : انه يجب الاهتمام أكثر بالاطفال فيجب عرضهم على الطبيب عند ظهور الاعراض التالية: صعوبة او تسارع التنفس وازرقاق الوجه والجلد والقيء الحاد او المستمر والتغير في درجة وعي الطفل الذهني واذا كان الطفل شديد التهيج او يعاني من خمول او كسل او تحسن الاعراض التي تشبه الانفلونزا ثم العودة مرة اخرى بحمى وسعال أسوأ. كما اضاف انه احيانا لا يحتاج بانفلونزا الخنازير الى ترقيد او عزل في المستشفى الا في الحالات الحرجة التي تستدعي ذلك او عند وجود مضاعفات ولكن في اغلب الحالات يجب الإبقاء عليها في المنزل وعدم مخالطة الاخرين الى ان تزول اعراض المرض وبعد انخفاض حرارة جسمه ب24 ساعة ولذا يجب على كل مواطن الحفاظ على النظافة العامة والخاصة للبيئة المحيطة بنا هي اهم الخطوات في محاربة انفلونزا الخنازير والالتزام بتلك المعايير الصحية لتفادي هذه الازمة والخروج منها باقل الاضرار متمنياً لكافة المواطنين الصحة والعافية

العيش في بيئة خالية من التلوث مسؤولية المواطن العراقي ووزارة البيئة

تكريس مفهوم الثقافة البيئية ودور الدولة في نشر التوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة

لا يختلف اثنان على كون النظافة سمة ملازمة للإنسان المتحضر ومقياساً لرقيه ودرجة وعيه، ولا نجد أي مبالغة عندما يحكم أحدنا على شعب ما بأنه على درجة من التطور والرقي عندما يتجول في شوارعها النظيفة التي تسر الناظرين.

معضلة النظافة في العراق باتت المشكلة المزمنة التي يتطلب حلها معجزة حقيقية , فالحروب والاستغلال غير المنتظم وغير العقلاني للموارد الطبيعية وتخريب الأهوار و الحروب الداخلية والحروب الدولية الثلاث انعكست على بيئة العراق التي تلوثت بالمواد الكيمياوية والمواد الأخرى ما تسبب في انتشار العديد من الأمراض غير المعروفة وغير المسجلة سابقا في البلد وانهيار البنية التحتية وقلة الخبرة وضعف التخطيط .

علاء الكاشف

ان اعادة البيئة العراقية الى سابق عهدها والاستعمال العقلاني لثروات البلد وحماية البيئة من التلوث ورفاهية الشعب العراقي والعيش في بيئة نظيفة وخالية من أي تلوث لا يقع على عاتق وزارة البيئة وامانة بغداد فقط وانما بالتنسيق مع المواطنين .من هنا كان لا بد من التساؤل أيهما أولا القانون الذي يجب أن يحمي البيئية ويعاقب على التجاوزات أم هي التربية الواجب الاعتماد عليها في زرع أفكار تدعم الاهتمام بالبيئة التي تبدأ من البيت من تربية الأب والأم إلى المدرسة لتعنى المناهج في كل مراحلها بمتابعة المشاكل البيئية وأهمية العيش في بيئة نظيفة؟.

بالنسبة للقانون البيئي في جوهره يقوم بتأمين حماية قانونية لعناصر البيئة الثلاثة من ماء وهواء وتربة بما يحقق الهدف من التنمية البيئية المتمثل بالمحافظة عليها وصيانتها من مخاطر التلوث أولاً وتطويرها بما يكفل إغناء مكوناتها ثانياً , فيجب أن توجد تلك القوانين البيئية المانعة والرادعة على أن تكون فاعلة وليست حبرا على ورق، ويمكن للمشرع البيئي الاعتماد على عدة نقاط أهمها(الجزاء يقابل الضرر)وأن يصل الجزاء إلى الحد الذي يجبر الضرر بحيث يزيل أي أثر سلبي لحق بعناصر البيئة واعتماد مبدأ التدرج في الجزاء، وبالمقابل مبدأ المكافأة. ونحن في هذا لا نريد ان نصل الى مستوى المشرع الفرنسي السباق بالاهتمام بقوانين البيئة حيث عَدَّ بعض الجرائم الخاصة بالبيئة من ضمن الإرهاب كتلويث الفضاء وأعماق الأرض.

إذا القوانين التي تحمي البيئة موجودة لكن هل استطاعت حقا أن تكرس تكريسا صحيحا الوعي والثقافة البيئية لابناء الشعب ؟

هذا ما لم نجده في مجتمعاتنا بشكل خاص وبالعالم كله عامة فبالرغم من أن التربية الدينية والمنزلية شددت على الاهتمام بالنظافة لكنه لم يتعد باب المنزل فهذه المرأة التي تصر على نظافة بيتها ترمي أكياس القمامة وسط الشارع أمام أعين اطفالنا الذين اعتادوا رؤية ذلك فألفوا المشهد ليصبح طبيعياً وأسلوباً عادياً في حياتهم كلها.. وها هو الرجل الذي يعد البصاق في الشارع أمرا طبيعيا لن ينتبه إلى أنه يلوث الطريق والجو وسيعلم الأطفال بعلمه أو دون علمه إتباع سلوكه ليصبح ذلك مألوفاً عليهم. وهنا احب ان اذكر احد الاخبار التي نعدها نحن طريفة والآخرون يعدونها تقدماً وتحضراً انه في احدى دول شرق اسيا تغرم الدولة كل شخص يبصق على الارض سبعة دولارات ونحن نرمي النفايات والعلب الفارغة اثناء تجولنا في الشارع والحدائق العامة غير آبهين للذوق العام ونظافة المكان .

السيد (محمد عادل) احد مسؤولي الحديقة العامة في منطقة العطيفية يقول ان المجتمع يحتاج الى ثقافة ولا يحتاج الى قوانين ان القانون هو اخر ما ينفذ في هذا البلد خصوصا في النظافة ويضيف لقد وضعنا لافتات وصوراً تدعو الى النظافة ولكن دون فائدة وانا لا ألوم الأطفال وانما ألوم الاهالي الذين من المفروض ان يكونوا قدوة لهم فأنهم يرمون العلب الفارغة والباقي من الطعام وسط الحديقة التي يجلسون فيها لذا نحن بصدد منع ادخال الطعام الى الحديقة واقتصارها على اللعب

(احمد عباس) احد سكنة منطقة الصدرية يشير الى ان مشكلة الازبال تحتاج الى جهود متواصلة تبذل من قبل المسؤولين في دوائر أمانة بغداد والمواطنين ايضا ، وغالبا ما نجد ان الاتهامات تتبادل بين الطرفين لوجود تقصير في عملية نقل النفايات المكدسة في عموم مناطق متباعدة فيشرع الى رمي الزبالة في اقرب مكان مفتوح او اقرب ساحة عامة وهذا امر غير صحيح , وتوجد بعض العوائل التي تقوم برمي النفايات دون ان تضعها داخل الأكياس وتقوم الرياح بنقلها وبعثرتها باتجاهات عشوائية في الشارع وامام المنازل.

اما المواطن (حسن ازهر) من سكنة حي العامل فيقول : (عندما تأتي سيارة نقل النفايات كل اسبوعين او ثلاثة ماذا يفعل المواطن ؟ أكيد سيتجه الي رمي القمامة في اماكن غير مخصصة لها , وهناك عوائل لا ترمي النفايات في الحاويات رغم انها قريبة من بيوتها وتفضل رميها داخل الجزر

الوسطية في الشارع او في احد اركان البيوت , والمتعهدون في هذه المنطقة لا يؤدون واجباتهم بشكل صحيح ولا يتعاملون مع النفايات بموجب تعليمات العقد المبرم مع البلدية.

ويقول احد موظفي أمانة بغداد فضّلَ عدم ذكر اسمه: (ان المتعهدين هم من يقوم بعملية التنظيف في مدينة بغداد ويقوم كل متعهد بتعيين عدد من المشرفين حيث يتولى كل منهم مسؤولية الاشراف علي مجموعة من العمال الذين قد لا ينجزون اعمالهم بشكل جيد في بعض الاحيان وكذلك تعاني الدوائر البلدية من نقص في عدد الآليات حيث تعرض الكثير من معامل الصيانة والدوائر التابعة لامانة بغداد لاعمال السلب والنهب بعد سقوط النظام , الامر الذي ادى الي حصول خلل واضح انعكس سلبا على واقع الخدمات في عموم المحافظة ولابد ان نذكر ان هناك عدم تعاون من المواطنين مع دوائر البلدية في كثير من المناطق حيث يرمون القمامة في الساحات المفتوحة ويتركون الحاويات المتحركة .

في كل خطوة وسلوك يجب تكريس مفهوم الثقافة البيئية ودور الدولة في ذلك لا يقف عند حدود القوانين بل يجب أن يرافق ذلك التوعية بالإعلانات على الطرق وعبر وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية مع تفعيل المؤيدات من عقوبات وجوائز واعتماد خطط وسياسات منهجية تدخل في صلب الحياة اليومية. مع تنظيم المهرجانات والمسابقات التي تصل إلى كيفية استخدام الموارد بشكل أمثل والاهتمام بعلم الجمال في كل ركن من بلادنا ليبرز بصورته الحسنة وليصبح تدريجيا سلوكا اجتماعيا وثقافة تضمن بقاء البشر كي يكون ذلك حقا من حقوقهم وواجبا من واجباتهم فعلى الجميع العمل لأجله.